

اقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

ندوة علمية ص 3

في ذكرى الاحتفالات ببلاد المسيح عليه السلام ص 4

صفحة الشباب ص 5

خصائص للنبي ﷺ ص 6

تأملات وخواطر ص 8

ميثاق الرابطة

أسبوعية
جامعة تصد

كل يوم
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 4 رمضان 1416 هـ الموافق 25 يناير 1996
العدد: 717 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
«ادع الحد سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد أحسن»
(قرآن كريم)

المدير المسؤول
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

الصوم تربية روحية عظيمة الأثر في تقويم الأخلاق والسلوك

بصفته مواطناً بوسنيا يقول الرئيس البوسني:

**لنأخذ من أوروبا الدقة
وحب العمل ونحافظ
على أخلاقنا الإسلامية**

زغرب.

وجه الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش بصفته مواطناً بوسنيا وليس كرئيس دولة رسالة إلى مدير الإذاعة والتلفزيون البوسني أعلن فيها عن أسفه الشديد لما عرضه التلفزيون البوسني من احتفالات رأس السنة الميلادية، وجاء في الرسالة: أنه في الوقت الذي لم تلتئم فيه جراح الشعب البوسني من العدوان والمجازر التي عاشها طوال أربع سنوات عرض التلفزيون البوسني احتفالات رأس السنة الميلادية في البوسنة، ظهر فيها أناس بدون ضمير ولا إحساس ولا أخلاق، فالدنيا للروح البوسنية، يشربون الخمر ويرقصون أمام عذسات «الكاميرات» وأضاف: أن ما عرض على شاشة التلفزيون البوسني لا يمثل سوى طائفة بسيطة، ولكن ماذا عن بقية الشعب البوسني الذي يمثل 99.9% والذي يملأ قلبه الحزن والآلام، وماذا عن الذين قعدوا أحبائهم وأعز ما لديهم؟ وقال: «اعتقد أن رأياً هذا يؤيده غالبية الشعب البوسني خاصة الأبطال الذين دافعوا عن البوسنة صحيح أننا دولة أوروبية لكن هذا لا يعني أن ننسى ديننا وأخلاقنا وعاداتنا ونفتح أبوابنا على مصراعها لقبول كل ما هو أوروبي مثل الخمر والخلاعة وما شابه ذلك. لنأخذ من أوروبا الدقة وحب العمل ونترك كل ما هو لا أخلاقي».



افتتاحية من
تراث الميثاق

آداب الصيام

بقلم المحرم الاستاذ عبد الله كتون

الا الجوع والظما.
ومن آدابه الكف عن المخالقات صغيرة وكبيرة حفظاً لحرمة ورعيها لكرامته فإن من أقبح الأشياء أن يكون الإنسان متلبساً بطاعة مهما كان نوعها وهو يزاول معصية أو معاصي عديدة في نفس الوقت فإن حالته هذه تعطي أنه من المفهوتين بالدين الذين لا يقيمون لشعائر الله وزناً كيف وهو سبحانه وتعالى يقول (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) وفي الحديث (والمستغفر من الذنب وهو مصر عليه كالمستهزئ بربه).

ومما ورد في الباب خاصاً بالصوم قوله (ص) من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه.

وقال صلى الله عليه وسلم - وهو ارشاد حكيم لطريقة التقصي عن أسباب هذه المخالقات - (إذا كان يوم صوم احكمم فلا يرفث ولا يفسق فإن أحد سابه أو خصمه فليقل اني صائم اني صائم). فإذا حفظ الصائم هذا الأدب وحافظ عليه استحق ثواب الصوم الشرعي ولم يكن ممن يجوع ويظما ولا ينتفع بشئ من صومه قال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ ما ينهى له أن يتحفظ كفر ما قبله رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي عن أبي سعيد الخدري (ص).

ومن آدابه أحياء ليله بالصلاة والذكر وتلاوة القرآن فقد ورد في قيامه ما ورد في صيامه من أن من قامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، وهذا في شهر رمضان عامة ويتأكد ذلك في العشر الاواخر منه فعن عائشة (ص) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد منزله وأحيا ليله وأيقظ أهله وذلك لاغتنام بقية هذا الشهر المبارك ولرجاء أصابة ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر فإنه (ص) أمر بتحريها في العشر الاواخر وورد فيها أيضاً أن من قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

فهذا الأدب مما يغفل عنه عامة الناس

البقية ص 3

للصيام آداب جمة تكلفت السنة ببيانها، وحضت الصائم على اتباعها، جعلتها مناط الحكم بشرعية الصوم، واستحقاق الثواب الموعود به عليه فإن الصوم إذا خلا منها كان تعاباً مضمناً وعبادة عديمة الفائدة، مع أنه رياضة نفسية وتربية روحية لها نتائج عظيمة الأثر في تقويم الاخلاق والسلوك.

ويشير إلى هذا قوله عز وجل (يا أيها الذين ءامنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) فالصيام الصحيح نتيجه التقوى ونهي النفس عن الهوى والتحكم في النزوات وعدم الميل مع الشهوات وطهارة القلب وصفاء الروح واشراق الباطن والمسارة إلى عمل البر وفعل الخير وإيتاء كل ذي حق حقه فإن المنع يشعر بمرارة الحرمان. ولذلك جاء في الحديث أن النبي (ص) كان أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان.

وقيل ليوسف عليه السلام أتجوع وفي يدك خزائن الأرض؟ قال اني اذا شبعت نسيت الجائع!..

وفي الحديث الصوم جنة أي وقاية من النار لانه وسيلة إلى ترك المعاصي والشهوات وقمع للناس عن الأهواء والمخالقات. ومن ثم أمر به الشباب الذين لا يستطيعون الزواج في قوله (ص) يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء أي كالوجاء وهو الخصاء.

وأول آداب الصوم استتسار الصائم نية الطاعة والتقرب إلى الله عز وجل بصومه فإنه صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. قال الخطابي قوله إيماناً واحتساباً أي نية وعزيمة وهو أن يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه طيبة به نفسه غير كاره له ولا مستثقل لصيامه ولا مستطيل لإيامه لانه يغتنم طول أيامه لعظم الثواب، فأنت ترى أن إخلاص النية في هذه العبادة هو الموجب لما ورد فيها من الثواب العظيم والافان الصائم بجهد نفسه ولا يحصل على طائل لقوله (ص) رب صائم ليس له من صيامه

الجثث الى منجم الحديد لخلطها بالكيميائيات ونفثها تحت الانتقاض في محاولة لاختفاء جريمتهم الوحشية، واضافت ان جنودا مدججين بالسلاح من الصرب يحرسون الموقع لمنع التحريات عن هذه الجريمة الا ان متحدثا باسم وزارة الخارجية الامريكية عقب على ذلك قائلًا انه اذا كان باستطاعة الصرب محاولة اخفاء البراهين الا انه ليس باستطاعتهم اخفاء الجرائم التي ارتكبوها لان هناك العديد من شهود العيان على هذه الجرائم كما ان هناك العديد من البراهين الملموسة والكثير من المعلومات عن عملية التغطية ذاتها وحذر المتحدث الامريكي الصرب الذين يحاولون تغطية هذه الجرائم بانهم قد يعرضون انفسهم للمحاكمة.

واكد انه سوف يسمح لمحققين في مجال انتهاك حقوق الانسان بحرية الوصول الى المقابر الجماعية في البوسنة للكشف عن هذه الجرائم الصربية بما فيها موقع منجم لوبييا وذلك بعد اكتمال نشر قوات حلف الاطلسي.

في غضون ذلك اعربت الامم المتحدة عن اعتقادها بان الاقا عديدة من المسلمين والكروات مازالوا محتجزين في معسكرات اعتقال في الجزء الذي يسيطر عليه الصرب في البوسنة واعلنت البعثة الخاصة للامم المتحدة الى يوغسلافيا السابقة اليزابيث رين في جنيف عن الشروع في اجراء تحقيق في التقارير الصحفية عن استخدام منجم جديد مفتوح في مدينة (لوبيا) القريبة من (بيرو) غربي البوسنة كنقطة تجميع لجثث ضحايا الحملة الصربية للابادة العرقية.. وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان من المحتمل ان يكون هناك ما يزيد عن ثمانية الاف جثة مدفونة في المنجم.

أخبار العالم الإسلامي

وشكا بطرس غالي من ان بعض الدول الاعضاء في المنظمة قعدت فعاليتها وقال: وهذا قدر من عدم النزاهة.

وعزا اخفاق الامم المتحدة الى افتقارها الى المال دون ان ينكر بالاسم الدول المتاخرة في دفع حصصها فيما بلغت متأخرات الولايات المتحدة نحو 12 مليار دولار من بين اجمالي متأخرات مستحقة على دول اعضاء في الامم المتحدة قيمتها 29 مليار دولار.

جريدة «نيويورك تايمز» تكشف عن مذابح مروعة للصرب ذهب ضحيتها ثمانية آلاف من المسلمين البوسنة

نيويورك - سرايفو - الوكالات. كشفت اثناء صحفية في نيويورك امس عن مذبحه مروعة راح ضحيتها ثمانية الاف من المسلمين والكروات على ايدي العصابات الصربية خلال الحرب الوحشية التي شنتها في جمهورية البوسنة والهرسك. وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» انه تم اكتشاف جثث هؤلاء الضحايا في قعر جماعي في منجم للحديد جنوب مدينة (لوبيا) في شمال غرب جمهورية البوسنة والهرسك.

واوضحت الصحيفة ان الصرب اعدوا ضحايا هذه المنجحة خلال الايام الاولى من الحرب في عام 1992 ونكرت ان الصرب ينهبون هذه المقبرة حاليا وينقلون

سكان أوروبا مكتبون

لندن. اثبتت دراسة علمية اجريت حديثا ان أوروبا تضم أكبر عدد من المصابين بالاكتئاب النفسي في العالم. وأكدت الدراسة ان 7% من سكان أوروبا يعانون من الاكتئاب في حين ان 8.3% يعانون من بعض اعراضه غير ان نمط حياتهم يساعدهم على التغلب عليه، ولا يظهرهم بالصورة الواضحة للمكتئبين.

وأظهرت الدراسة ان النساء الاوروبيات اكثر عرضة للاصابة بالاكتئاب من الرجال، بنسبة تكاد تصل الى الضعف، واوضحت ان اصابة الاوروبيين بهذا المرض تتعكس بالضرورة على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لهم ولمجتمعاتهم.

وقد تضمنت عينة الدراسة اشخاصا من عدة دول اوروبية منها: فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وهولندا والمانيا واسبانيا. واوضحت الدراسة ايضا ان الاطباء النفسيين المعالجين لمرضى الاكتئاب في أوروبا يتجاهلون تعليمات منظمة الصحة العالمية، ويكتفون بوصف مهنات للمرضى بدلا من الادوية المعالجة للاكتئاب مما يعرض المرضى لخطر الادمان فضلا عن عدم تقدم حالتهم اصلا.

الامم المتحدة تفتقر الى المال والدول الكبرى لاتسد ديونها للمنظمة

نيويورك: اعترضت مادلين أولبرايت مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة على تصريحات لبطرس غالي الامين العام للامم المتحدة انهم اعضاء الامم المتحدة الذين يدفعون حصصهم في المنظمة الدولية بعدم النزاهة.

وقال جيمس روبين المتحدث باسم اولبرايت للصحفيين: السفيرة (اولبرايت) تعتقد ان الامين العام لا يخدم الامم المتحدة ولا يخدم نفسه بانتقاء مثل هذه الكلمات.

واضاف قوله: على الامين العام ان يركز على اصلاح بدلا من القاء اللوم على دول بعينها. وجاء تعليق بطرس غالي في كلمة القاها في لندن بمناسبة الذكرى الخمسين لعقد اول جلسة للجمعية العامة التابعة للامم المتحدة في العاصمة البريطانية.

وقال انه سيواجه الثوار ان لم يفعل يلتزمين ذلك وقال في اطار حثه يلتزمين على انتهاء الحرب في الشيشان انني اوجه حديثي اليك انت الرئيس الروسي اذ لم تتمر جميع المقاتلين خلال شهر ولم تحرق قواعدهم اينما كانوا.. احرقهم بالنابالم.. ستخسر انتخابات 16 يونيو وسأفعل انا ذلك في اول يوليو.

الى ذلك وافقت السلطات الروسية على السماح لمجموعة المقاتلين الشيشان التي تحتجز حوالي «160» رهينة في داغستان جنوب روسيا بالتوجه الى جمهورية الشيشان، من جهته اعلن قائد مجموعة الكوماندوس الشيشاني التي تحتجز 160 رهين في جنوب روسيا ان مجموعته اسرت «37» جنديا من قوات وزارة الداخلية الروسية وتهدد بقتلهم اذا رفضت موسكو اجراء مفاوضات مباشرة معها وبحسب ايتار تاس فان رادوييف اكد ان مصير الجنود مرهون برغبة السلطات في التوصل الى تسوية. من جهته قال الرئيس يلتسين في باريس ان الكرملين مستعد لسحب قواته من الشيشان لفزع قتل ازمة احتجاز ثوار لرهائن منذ ثلاثة ايام. واقاد مراسل وكالة فرانس برس ان الجيش ووزارة الداخلية الروسية حشدا جنودهما بالقرب من قرية بيرفومايسكايا لشن هجوم على الثوار الشيشان.

فرض الزكاة على الشركات الكويتية

الكويت. محمد الصوفي اقترت اللجنة المالية في البرلمان الكويتي اقتراحا بقانون يقضى بفرض الزكاة على الشركات والمؤسسات الكويتية، ومن المتوقع ان يناقشه مجلس الامة (البرلمان) في وقت لاحق من الشهر المقبل.

ويقضى هذا الاقتراح بان تؤدي سنويا كل المؤسسات ايا كانت طبيعة نشاطها فريضة الزكاة بنسبة 2.5% من قيمة موجوداتها الخاضعة للزكاة عند تقديم ميزانيتها السنوية، بحيث يسند لوزارة المالية متابعة ذلك وجمع الزكاة، كما نقلت اللجنة رأي بيت الزكاة في اسناد مهمة جباية اموال الزكاة الى البيت بصفته مؤسسة حكومية يناط بها جمع وتوزيع الزكاة الى البيت بصفته مؤسسة حكومية يناط بها جمع وتوزيع الزكاة كما جاء في قانون انشاء البيت سنة 1982م.

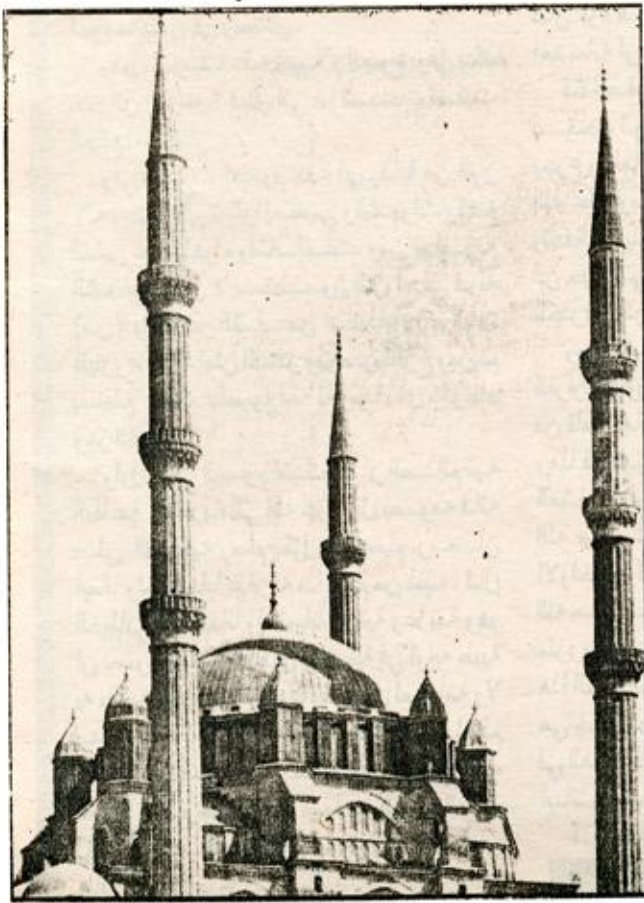
رئيس الوزراء الماليزي يطالب الهيئات الاسلامية بتصحيح الصورة المشوهة للمسلمين

كوالالمبور - وكالات: طالب رئيس الوزراء الماليزي السيد محاضر محمد المنظمات الاسلامية بتحمل مسؤولياتها في تصحيح الصورة المشوهة التي يحاول البعض ترسيخها عن الاسلام والمسلمين قائلًا ان مسؤولية الاجهزة الاعلامية الاسلامية تجمي في المقمة لتحقيق هذا الهدف. ونادى دولته الى تفعيل دور المؤسسات والمنظمات الاسلامية وغير الرسمية وضرورة التنسيق بينها اذا اريد للدعوة الاسلامية ان تطور اساليبها وخطتها.

جاء ذلك لدى افتتاحه ومعالي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي المشترك في كوالالمبور بماليزيا ويشارك في اعمال هذه الدورة العديد من كبار الشخصيات الاسلامية وممثلو الجمعيات والمنظمات الدولية ويقدم في هذه الدورة عدد من البحوث والمحاضرات الى جانب المناقشات التي ستديرها شخصيات اسلامية رسمية والشعبية والجماعات الاسلامية في الدول الاعضاء بهدف الارتقاء بالتعاون وتعميق التضامن بينها من اجل الحفاظ على حقوق الجماعات والاقليات المسلمة وتجنب الازواجية في النشاطات التي تقوم بها. والجدير بالذكر ان المؤتمر الثالث والعشرين لوزراء الخارجية الذي عقد في كوناكري عاصمة جمهورية غينيا في شهر ديسمبر الماضي وافق على مشروع استراتيجية لجنة التنسيق كمنهاج تسترشد به الدول الاعضاء العاملة في مجال الدعوة.

المتطرف الروسي «جيرينوفسكي» يحث على اباداة المسلمين في ا لشيشان

موسكو: وكالات. حث الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي الرئيس الروسي بوريس يلتسين على ضرب الثوار الشيشان بقتال النابالم والاوجه الهزيمة في انتخابات الرئاسة التي تجرى في يونيو القادم. وتحدث جيرينوفسكي في مؤتمر للحزب الديمقراطي الليبرالي قبل ان يعلنه باغلبية ساحقة مرشحا له في انتخابات الرئاسة التي تجرى يوم 16 يونيو



ندوة علمية

ندوة مع «تعديلات مدونة الأحوال الشخصية»

أنجز التغطية: مصطفى ودادي - سكرتير التحرير

الحلقة الثالثة

وفي سياق الندوة العلمية الكبرى كانت مجموعة الإضافات والملاحظات والتصويبات العلمية المنهجية التي أثارها السيد رئيس الجلسة الدكتور أحمد الخليلي حول بعض الجوانب من مداخلات السادة الأماتذة والقضاة المشاركون في الندوة صدى عميقاً واستجابة مرضية من طرف الحاضرين وتفاعل متجاوب من لدن السادة الأماتذة المشاركون وغيرهم من الأماتذة الذين تدخلوا على هامش الندوة بصدد المناقشة العلمية التي أتيح في ختام الندوة.

في الحقيقة أن جملة الاعتراضات والإضافات التي تقدم بها السيد رئيس الجلسة المذكور آنفاً، أغنت اللقاء العلمي وأعطته ميزة خاصة ونمت أجواؤه بمعلومات ومعطيات مفيدة وهامة ودقيقة، خاصة، فيما يتعلق بعنصر الإحصائيات، علماً أن العملية الإحصائية تتطلب مجهوداً كبيراً أو مضمناً وتدل على مقدرة علمية وعقلية ومعرفية بالإطار الذي يهتم به صاحبه الأمر الذي يسهل عملية التمكن من الاستنتاجات والخلاصات والحصيلة النهائية من الظاهرة أو الظواهر المعتمدة في الدراسة والبحث كما نتبنا ذلك مع فضيلة الدكتور أحمد الخليلي في دراسته حول ظاهرة أو مشكلة ارتفاع نسبة الطلاق الذي قال بصده أنه لا يصلح عن طريق قانون باعتبار أن مشكل الطلاق هو مشكل الرجل والمرأة الذين لم يعد ليهما الاستعداد الكامل لتحمل مسؤوليات الأسرة ومشاكلها وتضحياتها معللاً ذلك بأمور منها أن قوانين الأحوال الشخصية، وفي العالم كله، تغيرت تغيراً جوهرياً، وأكثرها ابتعدت حتى عن التعاليم الدينية التي كان يقال، خاصة في العالم المسيحي بأنها هي السبب، أصبحت، الآن، تعرف تلك القوانين بالقوانين العلمانية، ومع ذلك فإن نسبة الطلاق هناك أكثر ارتفاعاً بالنسبة لنا، فأذن القانون، حسب رأيه، لا يمكن له أن يعالج هذه الظواهر.

ومنها، أيضاً، المد الحضاري الغربي وأثاره السلبية على بعض الأوساط الاجتماعية المغربية دون غيرها التي لم تتأثر ولم تتصل بالحياة الحضارية العربية ومن هنا يعزو مشكلة ارتفاع نسبة الطلاق إلى ضرورة التمييز بين وسطين اجتماعيين.

الأول المتأثر بالحياة الحضارية حيث يعرف فيه الطلاق نسبة مرتفعة والآخر الغير المتأثر بالحياة الحضارية حيث ما تزال نسبة الطلاق فيه منخفضة ومثل لذلك بمحكمة انفا حيث تصل نسبة الطلاق إلى 53% بينما إقليم الحسيمة وصلت نسبة الطلاق فيه إلى 3,7% سنة 1991، ثم ذهب إلى تنفيذ الرأي القائل بأن نسبة ارتفاع الطلاق كونه بيد الرجل معتمداً على الإحصائيات المعتمدة والمبنية على أساس مقارنة حالات الطلاق الصادرة من طرف الرجل والمرأة، فبينما تتراوح نسبة حالة الطلاق الصادرة من الرجل بين 35% إلى 45% حسب الأقاليم، توصل إلى أن نسبة الخلع تتراوح ما بين 55% إلى 65%. ليصل بذلك إلى النتيجة التالية، من خلال دراساته الإحصائية العامة في بحث مشكلة الطلاق أن سبب ارتفاع نسبة الطلاق يرجع، في رأيه، إلى الطبيعة الاجتماعية لكل من الرجل والمرأة وأن الرغبة في الطلاق، من الجانبين، وأنه لا مجال لمسائلة القانون عن مشكلة الطلاق، فالقانون الذي يطبق في المغرب هو قانون واحد لا فرق بين منطقة وأخرى، وإنما الذي ينبغي البحث فيه هو السبب المباشر والمؤثر في مشكلة وقوع الطلاق لدى الأزواج، كما اتضح ذلك من خلال التمييز بين نمونتين من الأوساط الاجتماعية المتأثرة بالمد الحضاري

ونقيضها التي لم تشع رائحة الحضارة الغربية.

ويرى أن العلاج يكمن في مدى استعداد كل من الرجل والمرأة لتحمل التضحية وتحمل المسؤولية مسؤولية الأسرة بمشاكلها ومشاقها وما إلى ذلك.

ويخصوص المواد التي عدلت في المدونة وما أحدثته من مشاكل تطبيقية استنتج التضارب الحاصل في المادتين: 30 و31. من حيث الصياغة، فالمادة الجديدة تشترط عدم التزوج بينما المادة (31) بقيت على صياغتها القديمة، وهي إذا لم يف بالشرط رفعت أمرها إلى القاضي».

ويصدد هذا الإشكال يطرح الدكتور الخليلي التساؤل التالي: هل يطبق السادة القضاة النص الجديد، وهذا هو المفهوم طبقاً لما ينص عليه ظهير الالتزامات والعقود فيما يتعلق بالانقضاء الضمني للنصوص الجديدة مع النصوص القديمة؟ ويرى أن الإبقاء على المادة القديمة، ربما، فيها خطأ لأنها تدخل التشويش على النص الجديد، ونبه السادة القضاة إلى الخلط والغموض الحاصل في المادة 41 وإلى ضرورة علاجه وإزالة ما يحيط به من لبس.

وفي العرض الذي تقدمت به الأماتذة السعدية بلعير تعرض جملة من الإشكالات التي تتطلب حلولاً عاجلة وخاصة منها ما يتعلق بحالات الزواج في الخارج، وبوجه خاص بفرنسا، حيث تهرم عقود الزواج طبقاً لاتفاقية سنة 1981 وطبقاً للقانون الفرنسي المحلي، علماً أن القانون المغربي لا يعترف بها وهي بالمئات، فما هو مصيرها؟ ومنها أيضاً، مشكلة الأطفال التي لم تأخذ حيزاً كبيراً وعناية بالغة، في تصوره، في مدونة الأحوال الشخصية وهو ما أخذه على الأماتذة المذكورة التي تكرت في مقدمتها عرضها أن جل المطالب التي تقدمت بها الجمعيات النسوية اهتمت بالمرأة وبالطفل معاً..

والحقيقة غير ذلك، كما أشار السيد رئيس الجلسة الذي اعتبر أن المرأة، ربما، حققت مكاسباً ومطالب بينما الطفل بقي على حالته المسابقة ولم يمس، ولم تولى له العناية اللازمة بل ظل هو الأكثر إهمالاً بالنسبة للمرأة.

ومما يوضح ذلك، أنه عند التعرض للطلاق لا نجد أي

كلام أو إشارة بالنسبة للأطفال، فالأحكام المنظمة للطلاق كلها تتحدث عن الزوج والزوجة. وختم اعتراضه في هذا الجانب بأف موضوع الأطفال هو، أيضاً، من الموضوعات الأساسية التي تتطلب عناية المشرع به في موضوع الأحوال الشخصية.

ويخصوص المداخلة الأخيرة للاستاذ محمد حكم آثار السيد رئيس الجلسة بعض الاعتراضات حول مسائل شرعية والتي يبدن وأنها مخالفة للشريعة الإسلامية، خلافاً لتصوره واعتقاده بأنها غير مخالفة لها، من ذلك مثلاً، تساؤله هل نحن ما نزال نقول بأن الطلاق مرتبط بلسان الرجل كما كان الأمر من قبل أم لا؟ وبصورة عامة يتساءل عن الأحكام التي أخذت بها المدونة هل خالفت الشريعة أم لا؟.

وفي اعتقاده الشخصي أنها لم تخالف الشريعة لأن الأمر ليس مرتبطاً باللسان. وقد استدل على ذلك بروايتين: أولاهما قصة عبد الله بن عمر عندما طلق زوجته وهي حائض غضب رسول الله (ص) غضباً شديداً وقال: أيخالف كتاب الله وأنا بين ظهرانيكم، مره فليراجعها.

إن حتى ولو تلفظ عبد الله بن عمر بالطلاق لم ينفذ وثانيهما ما ثبت عن عمر بن الخطاب أنه أنفذ الطلاق بكلمة ثلاث بعد أن كان في عهد رسول الله (ص) وفي عهد أبي بكر (رض) وفي العهد الأول من خلافته هو يعتبر طلاقاً واحداً ودعم موقفه هذا بمثال توضيحي في الزواج والظاهر أنه مبني على أساس المفهوم المخالف حيث جاء فيه مانصه: «لماذا نقول في الزواج إذا أبرم شخصان عقد الزواج دون أن يحترم النص القانوني نقول هذا الزواج لا نعترف به، ولكن عندما يتلفظ بالطلاق دون أن يحترم القانون وهو الحصول على إذن القاضي نقول الطلاق نافذ».

وختمت الندوة العلمية الكبرى بمناقشات وردود مستفيضة غطت جوانب أخرى من موضوعات مدونة الأحوال الشخصية وزادتها توضيحات مع بيان إشكالات قابلة للدراسة والبحث وإعادة النظر فيها مستقبلاً.

افتتاحية من تراث الميثاق

تابع الصفحة الأولى -

ويقطعون ليلهم - مع الاسف - بأقامة اسواق المناكر والانهماك في اللهو واللعب والوقوع في الاعراض فييهمون بالليل ما بنوه بالنهار ان كانوا ممن بنى شيئاً ويسودون صحيفة صيامهم بالقليل والقال واضاعة الصحة والمال وكان المطلوب منهم ان يجعلوها مشرقة باعمال منيرة بالطاعات حتى يتحقق مراد المشرع فيهم فيبتزكرو ويتظهروا وقد بشر صلى الله عليه وسلم بذلك في قوله الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجترنبت الكبائر.

ومن ادايه وهو مسك الختام اخراج زكاة الفطر التي اوجبت السنة اداءها على كل مسلم صبيحة يوم العيد قبل الخروج الى المصلى توسعة على الفقراء في ذلك اليوم الذي ينبغي ان يعم الفرح فيه الجميع وهي ايدان باستمرار صفة الاحسان الى ما بعد انتهاء الصيام الذي كان من اعظم البواعث عليه وهي فوق ذلك طهارة للصائم واجازة للصوم الذي ورد انه يبقى معلقاً بين السماء والارض حتى تخرج زكاة الفطر.

آداب الصيام

ومن المعلوم ان قدرها صاع من احدى هذه المواد الغذائية التي تغلب على اهل كل بلد ففي بلد القمح صاع من القمح وفي بلد الارز صاع من الارز وفي بلد التمر صاع من التمر وهكذا ويصح اخراج ثمنه باعتبار السعر المحدد للمادة المخرج منها في ذلك اليوم، انما الذي يجب التحرز منه هو محاولة غبن الفقراء في حقهم او حرمانهم منه بالمره بعدم اخراج هذه الزكاة وعلى كل حال فهي باقية في ذمة صاحبها لا تسقط عنه بفوات الوقت. وفي الحديث عن ابن عمر (رض) فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر او صاعاً من شعير على العبد والحر والنكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة وقال ابو سعيد الخدري كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام او صاعاً من شعير او صاعاً من تمر او صاعاً من اقط او صاعاً من زبيب.

وقتنا لله لنعمل بكتابه وسنة نبيه (ص) واعاننا على القيام بما اوجبه علينا من شرائع وشعائر وتقبل منا بمحض جوده وكرمه آمين.

الخطبة
الخميرة

في ذكرى
الاحتفال بميلاد
المسيح
عليه السلام..

اعداد الأستاذ / هضل محمد
عضو الرابطة / فرع ورزازات

السلام : ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود والنصارى..

أيها الاخوة المؤمنون:

إن تأثير الكفار والمشركين على المسلمين في هذا الزمان، قد تزايد وتضاعف كثيرا، نتيجة غفلة المسلمين وتساهلهم في شأنهم، ووضع الثقة فيهم، فساروا عالة عليهم في كل شيء، حتى صار المسلمون يدفعون اولادهم الى بلاد الكفر، أفراد أو جماعات، ليتعلموا في مدارسهم، ويكسبوا من عاداتهم وتقاليدهم وأفكارهم ما يفسد دينهم وأخلاقهم وشخصيتهم، حينما يرجعون بالزندقة والإلحاد، والأغراق في الشهوات والمذات المحرمة، وهذا عين ما يقصده الكفار بالمسلمين، وصدق الله العظيم حينما قال في شأنهم: «ودوا لو تكفروا كما كفروا أفكروا فتكفرون سواء» وقال عز وجل: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا» ومع هذا فديننا الإسلامي أتمساح، لا يحرم علينا أن نستوى في الكفاح ما نحن في حاجة اليه لرقبنا وازدهارنا، ولا يحرم علينا أن نستفيد من خيراتهم التقنية والصناعية، ونتعامل معهم لتبادل المنافع والمصالح المحققة، ولكن يحرم علينا، وبينها أن نستورد منهم العادات السيئة والتقاليد الفاسدة، وبينها أن نتشبه بهم في لباسهم وهيئاتهم، أو نربي اولادنا على نهجهم وتكفيرهم وعاداتهم حتى لا يفسدوا أخلاقنا وهويتنا وشخصيتنا.

فانقروا الله عباد الله وتمسكوا بدينكم وأخلاقكم وعاداتكم الطيبة ولا تلتفتوا الى ما خالفه من عقائد الظالمين، وعوائد المفضوب عليهم من رب العالمين، فغني الله وإياكم بالقرآن المبين، ويحدث سيد المرسلين وأجارني وإياكم من عذابه الأليم، وغفر لي ولكم ولسائر المسلمين أجمعين آمين.

الخطبة الثانية ...

الحمد لله الذي أمرنا بطاعته واتباع كتابه وسنة رسوله، وحذرنا من اتباع الهوى والضلال، وغواية الشيطان كتب العزة لعباده المؤمنين، والخلة والهوان لاعداء الله وأعداء المرسلين، القائل في محكم تنزيله (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون).

سبحانه الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله (ص)، وعلى آله وصحابه، الذين احتكموا الى القرآن الكريم، واتقوا لأوامره في كل الأحوال، فعملوا الأرض عدلا ونورا فرضي الله عنهم أجمعين.

أما بعد، فيقول الله في كتابه المبين تنبيها لنا وتعلينا: «وما أتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا، واتقوا الله إن الله شديد العقاب».

عباد الله المؤمنون..

إن من المسلمين في هذا الزمان، من إذا ازداد منصباً وجاهاً، ازداد إعراضه عن الله تعالى، فاضاع الصلوات واتباع الشهوات، وملاً بيته بالآلات اللهو والغناء والأفلام الخليعة. وفي حفلات رأس السنة الميلادية، ترى العديد منهم رجالاً ونساءً، ينفقون أموالهم باسراف وسخاء، في حفلات البخر والشيطان، مع اليهود والنصارى، بدعوى احياء ليلة ميلاد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله، الذي أرسل رسوله لهداية الخلق الى طريق الحق الى صراطه المستقيم، وجعل لنا من ديننا الاسلامي الحنيف، فيه عبرة لأولى الألباب، يهدي من يشاء الى طريق الهداية والرشاد.

أحمد الله تعالى واستغفره وأتوب اليه، وأشهد انه الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له، بيده ملكوت كل شيء وهو على كل شيء قدير.

وأشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله، وحبيبه ومجتباة، نهانا عن التشبه بأهل الكتاب، وجاهد الكفار والمشركين حتى أتاه اليقين (ص) وعلى آله وصحابه الذين اتخوه القدوة الحسنة في كل صغيرة وكبيرة، فقالوا العزة والسيادة في الدنيا، وشرف السعادة في الآخرة، فرضي الله عنهم أجمعين، أما بعد، فيقول الله تعالى في كتابه الحكيم: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل ان هدي الله هو الهدى، ولن أتبع أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير».

في هذه الآية الكريمة توجيه من الله تعالى الى رسوله المصطفى، خاتم الانبياء والمرسلين بصفة خاصة، والى كل من آمن به بصفة عامة في كل زمان ومكان، في الآية الكريمة، توجيه واضح وصريح، الى ان اليهود والنصارى، ومن ضمنهم المشركون والمحدون والشويعيون، والضالون، لن يرضوا على أي واحد من المسلمين المؤمنين إلا اذا ترك دينه الحق، واتبعهم في دينهم المخرف المعوج.

ومن تبعهم في أهوائهم وضلالاتهم، وتقاليدهم وعاداتهم السيئة حتى يوافقوا به يوم القيامة والحساب، فإنه لن يجد ولياً ولا نصيراً ينجيه من العذاب الذي ينتظرهم هناك، بل إن كل واحد منهم آنذاك يفر من الآخر، ويتبرأ منه، يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحته وبنيه.

ويوم تقلب وجوههم في النار، يقولون، كما أخبر عنهم تعالى: «يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول، وقالوا ربنا، إنا أطعنا سادتنا وكبرائنا فأضلونا السبيلا، ربنا آتتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كثيراً» ويشبه هذا الى حد كبير موقف الشيطان الذي أقسم على الله تعالى ان يغوي البشر جميعاً بكل ما يستطيع، كما أخبر عنه تعالى في سورة الاعراف: «قال فيما أوحيتني لأعدن لهم صراطك المستقيم، ثم لا ياتهم من بين أيديهم ومن خلفهم، وعن أيمانهم وعن شمائلهم، ولا تجد أكثرهم شاكرين».

ويوم القيامة حينما يراهم في العذاب يستغيثون ويصرخون، يتبرأ منهم، ويقول لهم كما قال عنه تعالى: «وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم، فأخلفتكم، وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي، فلا تلموني ولوموا أنفسكم، فأنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي إني كفرت لما أشركتوني من قبل، إن الظالمين لهم عذاب أليم».

عباد الله المؤمنون: إن اليهود الصهيونية والنصارى الصليبية والشويعية الموحدة، كلهم متفقون في الجوهر والباطن، من أجل القضاء على أخلاق الامة الاسلامية، بكل الوسائل والمغريات التي يتقربون عليها، حسداً من عند أنفسهم، من بعدما تبين لهم ان الحق في الاسلام وتعاليمه، مصداقاً لقول العليم الخبير: (رد كثير من أهل الكتاب لو يردونكم، من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعدما تبين لهم الحق».

ويقول (ص): «الكفر ملة واحدة».

ومن أجل هذا وذلك، يحذرنا الله تعالى وهو المطلع على ضمائرهم ومسرائرهم، يحذرنا عز وجل من أن ننق فيهم، أو نتخذهم أصنافاً وأولياء، كي لا نتأثر بعاداتهم وتقاليدهم، التي يزرعونها لاقمساد دين وأخلاق المسلمين الطيبة، وفي هذا المعنى يقول عز وجل في خطاب موجه الى جميع المؤمنين: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منهم فإنه منكم، وإن الله لا يهدي القوم الظالمين».

ويقول عز من قائل: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعباً من الذين أتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين» ويقول رسول الله (ص) فيما رواه الطبراني تنبيها لنا وتحذيراً:

«من تشبه بقوم فهو منهم» وفي رواية الترمذي يقول عليه

المسيح عليه السلام.

أنهم يسهرون على مائدة الشيطان وأوليائه، وهم في أمن وأمان، لأن قانون الغرب وتقاليدهم يحميهم ويحرسهم، ولكن من يحميهم من عذاب الله الأليم يوم البعث والحساب، ويوم القيامة يتبرأ منهم عيسى عليه السلام، ويتبرأ منهم رسول خاتم الانبياء عليه أفضل الصلاة والسلام.

أنا معشر المسلمين، نؤمن بجميع الانبياء والمرسلين، ونمجد ذكرى الجميع، امتثالاً لتعاليم ديننا الحنيف، وكتاب ربنا الكريم، لا نفرق بين أحد من رسله، ولكن، ولكنه من العار على المسلم في بلد الاسلام والمسلمين، ان يحضر حفلات الفسق والمجون، حفلات رقص التبرجات العاهرات حفلات تناول الخمر والمسكرات، حفلات الفجور والمنكرات. بدعوى احياء ليلة ميلاد المسيح عليه السلام!..

ومن كان يبرر حضوره في تلك الحفلات، بأنه إنما كان للتسلية، بحسب الإطلاع، من غير ان يشاركهم فيما يفعلون ويتناولونه، فإله تعالى يجيب على تساؤله وتبرائراته، يقول عز وجل: «ولقد نزل عليك في الكتاب ان اذا سمعت آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها، فلا تقعدوا معهم، حتى يخوضوا في حديث غيره، انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً». ويقول عز من قائل: «واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره، وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين».

أليس من العار؟ أن يترك المسلم سنة نبيه الطاهرة، ويتبع سنن اعداءه وأعداء دينه؟ ألا يعد تقليد المسلم لليهود والنصارى في حفلاتهم الخلاعية، ممخاً لشخصيته، وهواناً له في بلده وبين أخوانه؟ أليس تعاليم ديننا الاسلامي هي خير الاديان؟ ألم يكن رسولنا محمد (ص) خير قدوة لنا؟ حتى نتسلخ من تقاليدنا وعاداتنا الطيبة، الى عادات وتقاليدهم الممسخة؟

أيها الاخوة المؤمنون..

ان تقاليدنا للأجانب من اليهود والنصارى وما شابههم، جلب علينا الكثير من الشرور والآثام، وجعل العديد من الشباب والفتيات على الخصوص، ينتهكون حرمت الدين من غير ما مبالاة، اتبعوهم في التبرج ونشر الخمر، في بيع الخمر، وشربها، في أكل الزنا واليسر، اتبعوهم حتى في التوقف عن العمل يوم السبت والأحد، احتراماً لسبتهم وأحدهم، ويبقى الجمعة عيد المسلمين، مزاولاً للعمل طوال النهار! وهذا ما تنبأ به الرسول الأمين، حين قال عليه السلام: «لتنبئن سنن من قبلكم بشرب بشر، وذرأعاً بذرأع، حتى لو دخلوا حجر ضرب لتبعتموهم» قالوا يا رسول الله: اليهود والنصارى، قال (ص): فمن؟ أي إذا لم يكونوا هم اليهود والنصارى فمن سيكونون؟

أيها الاخ المسلم الكريم، ويا أيها الشباب المسلم الراعي:

لقد شرفك الله تعالى بحمل أمانة دين الاسلام العظيم، وتمثيل رسالة خاتم الانبياء والمرسلين، وتبليغها الى أهل الارض أجمعين.

فكن كما يحب الله ويرضى، يجتهد حيث أمرك، ويفتقد حيث نهاك.

واحرص دائماً على اتباع سبيل المؤمنين الأولين، الذين بلغوا تعاليم الاسلام بأقولهم وأخلاقهم ومعاملاتهم، قبل استخدام سيوفهم.

علينا أيها الاخوة المؤمنون، ويا أيها الاخوات المؤمنات، أن نكون مسلمين حقاً، في المسجد والبيت، في المتجر والمصنع والعمل، في مكاتب الإدارات العمومية والخاصة، وأثناء القيام بالمهام الوظيفية المختلفة في السر والعلانية، في الحضر والسفر، وفي كل مكان مكان.

كفانا أيها الاخوة المؤمنون، من تقليد من لا يسمي إلا الى تدمير وفساد أخلاقنا وهويتنا، وديننا خير الاديان وأصلحها.

واعلموا أنكم لم تخلقوا عبثاً في هذه الحياة الدنيا، ولن تتركوا سدى من غير حساب ولا محاسبة، بل تحصى عليكم أعمالكم وأقوالكم، وسلوككم في كتاب لا يغانر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها، ثم يجزون بها يوم القيامة، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، إلا من تاب وأمن وعمل عملاً صالحاً، فأولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات، وكان الله غفوراً رحيماً.

فاتقوا الله عباد الله، وحاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا، وأكثروا من الصلاة والتسليم على خير الرزي محمد صلى الله عليه وسلم.

خاتمة ودعاء.

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

إخواني الشباب هذه صفحتكم منكم وإلبيكم كاتبوها في كل ما بهمكم وفي كل ما تقترحونه من أفكار..

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الفلاخ وعجائب المخلوقات وملكوته السموات والأرض وما في الأعلى وما تحت الثرى: كالمسبح من حيث التسفت رأيتيه يهدي إلى عينيك نوراً ثاقباً كالشمس في كبد السماء وضوءها ينشئ البلاد مشارقاً ومشارباً

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

د. محمد الريسوني

مسترسلاً لإقامه دعوته وسنته، فأعجاز القرآن موجه للعالمين لذلك يجب إيصال أوجه إعجازه (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) محمد الآية 24.

قال شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة 911 هـ (جاء القرآن منبثاً عن الكوائن المستقبلة في الأعصار الآتية من الزمان، جامعا في ذلك بين العجبة والمتعجب له والدليل والدلول عليه.. ومعلوم أن الاتيان بمثل هذه الأمور والجمع بين اشتقاقها حتى تنتظم أمر يحجز عنه البشر ولا تبلغه قدرتهم...)

وهذه الحقيقة المسطرة يجب أن نبلغها إلى عقلاء الغرب بكل أمانة ودعوتهم إلى الإسلام وحلهم على إسلام التنظير والتقصي وتبيان الأخطاء التي وقعوا فيها والتي تسيبر بهم إلى تفكك فكرهم وروابطهم فمعرفة الحقائق ليست فيها أية نغمة إيمانية وهذا خلل في تبنيهم أشياء لا تتوافق مع فطرتهم وسلوكهم وهذا اعتدبه جهلا معيقا يؤدي إلى نهاية محزنة في الدنيا والآخرة فمكائنة الانسان في الكون يجب أن تأخذ، مكانها الطبيعي، وهذا ما اعتدبه جزما من ومسلتنا إلى العالمين وحتى يتظن الانسان الغربي ويهتدي إلى موطن الداء والغشا في تصورات الواهية التي تسيبره حتما إلى السقوط والرذيلة وحتى لا يتكسر باسم شعيرات الحرية والديمقراطية في برائن الانخداع. وحتى لا يرسخ في فكره ما يروج له المفرضون هجان القانون العلمي لا يمكن أن يكون إلا هزيمة للفكر الديني « أو » ان عصر القضاء قد نسخ القضاء القديم. وتذكر من الثرات .. وأخيرا أختتم بهذه الآية الكريمة:

(ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) الأنبياء، 105.

الهوامش:

- 1- كبرى اليقينيات الكونية (د: محمد سعيد رمضان البوطي)
- 2- الفتاوى لابن تيمية (توحيد الربوبية)
- 3- من علم الفلك القرآني د: عثمان الشرف
- 4- أولويات الحركة الاسلامية (يوسف القرضاوي)
- 5- الاتقان في علوم القرآن (جلال الدين السيوطي)

في كل اصناف العلوم التي تحقق له مساعته، وتحقق له حاجياته في الطب والزراعة والهندسة والفلك وغيرها من العلوم.

(هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) هود 7 وهناك آيات قرآنية عديدة تهدف بالانسان لمعرفة هذه المقنومات الأساسية في الصناعات المختلفة كتلبيين الحديد: «وأننا له للمعدة» الآية والزراعة والطب والهندسة والفلك وغيرها من اصناف العلوم ويكون بذلك إخلاصه لله تعالى في عبادته مستكسلا في العبادة والتقوى والإيمان والعمل وطلب العلم ليلبي بذلك كل حاجيات الأمة وهذا ما اعتبره العلماء المسلمين فرض كفاية وأتم من ينزه جانبنا منها.

ويتلخص لنا هنا ان دعوة القرآن الكريم متكاملة وشاملة، لذلك وجب العمل بها وتحديد مفاهيمها وأصولها وأبعادها لإقامة صرح مجتمع تتحقق فيه كل القيم التابعة من صميم العقيدة، مجتمعاً متوازناً يلبي حاجيات الجسم والروح، وينهل من علوم القرآن مستهديا به إلى نور الحقيقة وفطوره وأوجه إعجازه يجب تهيئته للناس وترشيده، ودعوة الناس إليه من كافة المل

فإن فيه خير الأولين والآخرين قال البيهقي يعني أحوال العلم.

لقد أهتم الأصحاب والتابعون بعلوم القرآن، وسائر فترته ونوعوا علومه واعتقت كل طائفة بعلوم معين من علومه التي لا تعد ولا تحصى بقول الله عز وجل (وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع، قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون) الأنعام 98، وكلمة (فقه) جاء تكرارها في السور المكية قبل أن تنزل الأوامر التشريعية والفرائض والأحكام في السور المدنية.

وتقرأ في قوله تعالى في سورة التوبة الآية 122 (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) الآية. فكلما فقه التي جاءت في سورة الأنعام الآية 98 لمسيحت هي السفسه الاصطلاحي بل هو فقهه في آيات الله وسنن الله في الكون والحياة والمجتمع. أما الآية 122 من سورة التوبة في قوله تعالى (ليتفقهوا في الدين) فالعنى أبلغ ويحمل تقديرا أهد لأن الآية الكريمة تنتهي بـ (لعلهم يحذرون).

فالتفقه في الدين الذي يلزم المخذر بوجوب معرفة السنن في الكون والآيات التي لا تعد ولا تحصى في نظم الحياة والمجتمع، والمعرفة هذه تبني قوام مجتمع مبني على أساس راسخ من العلم المصحوب باليقين فالدعوة قائمة لبناء هذا المجتمع القويم الذي ينهل من المعرفة العقة ويتفقه في الدين مادامت معجزة القرآن مستمرة إلى يوم القيامة ومادامت دعواه تتحدى الإنس والجن إلى يوم يعثشون فالقرآن الكريم هو الحجر الأساس في بناء الفكر الاسلامي وله أثر كبير في تحرير الفكر من معوقاته وأعطى تقديرا بالغا للعقل والعلم ودعا الناس إلى البحث عن علل ما تدركه حواسهم من الأحداث ليزيد من نشاط العقل ويقم الامان والتدين على أساس راسخ من اليقين.

كما قصد إلى دعم قوي للعقل وتوجيهها إلى أداء وظائفها وبعثها إلى الحركة، ومزق العجب التي أقامها على مقومات العقل من التفكير الضال، والقرآن الكريم ثابت في أحكامه لذلك فهو يصلح أن يكون مصدرا للمختلف أنواع الحجج العقلية زيادة فان القرآن الكريم دعوته مستمرة للنظر في ملكوت السموات والأرض والتفكير والتدبر في آياته الحكمت (وفي الأرض آيات للموقنين) الذاريات، 20 وذلك لغاية حكيمة كلها خير وصلاح وتقوى للانسان حتى لا يكون الاقتصاد في الأرض وحتى يكون الانسان أحق بالخلافة في الأرض ويقوم التمسك والعدل.

كما جاء في الآية الكريمة (إني جاعل في الأرض خليفة) البقرة 30 كما أن الانسان مطلوب منه أن يعتني بالأرض ويعمرها، ويقوم البناء والأسس المعرفية على أساس الكتاب السنة، ويتدبر

رد على تعقيب ما جاء في مقال الأخت المسلمة سعاد بن داوود.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتعم احسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وبعد..

جاء في تعقيبك حول «الإعجاز العلمي في القرآن الكريم» في الفقرة الأولى أن القرآن الكريم يقدم نفسه على أنه إعجاز كامل على مسهل البرهنة وثبات الحق المبين لا لجرد الادعاء وأنا على أتم المعرفة بذلك لأن كلام الله كلام المهين وهو الأصل الجامع فالعلم به أصل كل علم، وجامعه وتكره أصل كل كلام وجامعه، والعمل له أصل كل عمل وجامعه، وليس للخلق صلاح إلا في معرفة ربهم وعبادته.

يقول عز وجل (من حاجه فيه من بعدما جاهه من العلم) الآية، وبما أن العقل الذي هو صفة المخلوق، فيجب أن يستعمل هذا العضو فيما خلق له وأعد لأجله، فذلك هو الحق القاسم والفضيلة والعدل الذي قامت به السموات والأرض وكان ذلك خيرا وصلاحا لذلك العضو الذي هو العقل.

أما بالنسبة لمسألة أنه لا يمكن أن يكون تضارب بين آيات القرآن وآيات الكون وأن حقائق العلم المكتشفة يوما بعد يوم إنما تفسر حتما على خطى حقائق الدين والوحي فلما متفق معك إلا أنه يجب أن نسير وفق المنهج القرآني في المعرفة لأن ذلك توابت علمية أشار إليها القرآن الكريم واكتشفها العلم الحديث لكن الملاحظة الأساسية في هذا الشأن أن الضرب عزل في معرفته: (الدين.. والوحي) بينما المنهج القرآني في المعرفة يقوم على (عقلانية.. متدنية) يبدعها علماءهم أكثر الناس خشية لله.. زيادة أن المنهج القرآني في المعرفة واجه به علماءنا المسلمون على مدى العصور مذاهب المعرفة العمسية عند الأمم والنحل الأخرى.

وللتذكير فإن من العلوم المستتبعة من القرآن الكريم هناك علم أصول الدين، وأصول الفقه، وعلم الفروع، وهناك علم المواقيت، وهذه العلوم تم استنباطها من القرآن الكريم بعد جهود جبارة في إعمال الفكر كعلم أصول الدين وذلك بتوفير النصوص التي تشمل الأدلة العقلية والشواهد الأصلية، والتي تثبت وحدانية الله ووجوده وبقائه وقدمه وقدرته وعلمه وتزويجه، عما لا يليق به، وهناك علم أصول الفقه، حيث تأملت طائفة ما يتضمنه القرآن الكريم في أوجه معاني خطابه وخاصه وعامه وحقيقته ومجازه وظاهره ومجمله ومحكمه ومتشابهه وأسرره ونهيه وناسخه ومنسوخه وتخصيصه والاختبار والنس وغير ذلك من أنواع الأهمية والاستقراء.

وطائفة أخرى تأملت ما فيه من الآيات الدالات على الحكم للباهرة في اختلاف الليل والنهار، والشمس والقمر، ومنازل الشمس والقمر، والشمس والقمر، ومنازل النجوم والبروج واستخرجت بذلك علم المواقيت.

أخرج مسعود ابن منصور عن ابن مسعود قال من أراد العلم فليعلم بالقرآن

من ربوع عالمنا الاسلامي



صورة لمحاضرة قيمة ألقاها الاخ الالماني الحسني الطيب الذي كان منذ امد قصير مدعنا للمخدرات ونقد

الحمد لله

بريد الاسبوع

محمد العلوي الحسني من مراكش مهنته مهندس صنايع بحث بفترة مفيدة جاء فيها ما يلي:

قال عالم البحر الشهير كومستو:

ان ما انتهى اليه من خلال دراسته عن خصائص البحار، قد أكده القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرنا، وان لاسلام هو الدين الحق، والنور الساطع، وان القرآن الكريم، لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ومن هنا كان قرارى بالدخول في دين الله الجامع لكل شيء، ولما اعتقد الغرب ان الطبيعة خلقت نفسها، وان الانسان متصرف غير مسؤول في الكون أراد الحق تبارك وتعالى ان يصحح لهم هذه المفاهيم، فكشف لهم عن طريق التلسكوبات الخطيرة أفاق عالم الكواكب والشموس والمجرات التي لا نهاية لها.

دعوة

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وفي اطار الأنشطة التي تقوم بها الجمعية الثقافية البانية يسر مكتب الجمعية ان يقدم لأطفاله الاعزاء امسية فنية ثقافية ترفيهية وذلك يوم الأحد 28 يناير 1996 الموافق 7 رمضان الأبرك على الساعة الواحدة بعد الزوال « بدار الشباب الامل » الرباط والدعوة عامة

من آداب
الصوم ..اعداد الاستاذ . اسام محمد
عضو الرابطة / فرع تزيت

من كنوز السنة

(النبوية الشريفة ..)

خصائص
للنبي
صلى الله
عليه وسلماعداد الاستاذ . احمد السهاسي
عضو الرابطة / فرع سلا

الحلقة الثانية

(انظر نص الحديث الشريف في العدد السابق). ويرى ان سبب نزول هذه الآية ان الرسول (ص) كان في احدى الغزوات ومعه زوجته عائشة (رض) فضع منها بعض متاعها فبحثوا عنه حتى ادركتهم الصلاة، ولم يكن معهم ماء، واغتاط والدها أبو بكر (رض) فقال لها: «حبست الناس وليس معهم ماء» فأنزل الله تبارك وتعالى الآية السابقة تبيح رخصة التطهير بالتيمم، وفي بعض الروايات ان الرسول عليه الصلاة والسلام بعث بعض الصحابة، وفيهم أسيد بن خضير، للبحث عن قلادة ضاعت من السيدة عائشة، وأدركته الصلاة، فصلوا بغير وضوء حيث لم يجدوا ماء، وعادوا فأخبروا النبي (ص) بذلك، فنزلت آية التيمم، وهذا قال أسيد بن خضير لعائشة: «يرحمك الله»، ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله للمسلمين ولك فيه مخرجا» ثم قال رسول الله (ص) بشأن هذه الخبيصة الثانية «فأبما رجل من أمتي أدركته الصلاة فيلصق» وهذه العبارة تحتمل إباحة الصلاة في أي مكان من الأرض يكون الانسان فيه، ويدركه فرض من فروض الصلاة، كما تحتمل أيضا إباحة التيمم من أي تراب طيب طاهر من تراب الأرض اذا اراد الصلاة ولم يجد ماء او عجز عنه، وثالثة الخصائص عبر عنها الرسول (ص) بقوله: «وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي» أي مباحة لا مانع يمنعها، لأن التحلل ضد التحريم، والحرام هو المحرم شرعا أي المنوع، والغنائم، ج. غنيمة وهي ما يصيبه المسلمون من زوايا الكافرين في الحرب، وأرجفوا عليه بالخيل والركاب أي أسرعوا اليه المسير، وحثوا على تحصيله الخيول والدراب أي بطريق الحرب والقتال.

وقد فرق العلماء بين الغنيمة والفيء، فقالوا: إن الغنيمة هي المال المأخوذ من الكفار بطريق القتال وإيجاف الخيل والركاب، والفيء هو المال المأخوذ من الكفار بغير قتال وبغير إيجاف خيل أو ركاب، وقد أشار الله الى هذا بقوله عز وجل، في سورة الحشر: وما آفأه الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب، ولكن الله يسلط رسوله على من يشاء والله على كل شيء قدير، ما آفأه الله على رسوله من أهل القرى قلل وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم، وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، واتقوا الله إن الله شديد العقاب» وقيل إن لفظ الفيء يشمل المالين، وقيل إن كلا من اسمي الغنيمة والفيء يقع على الآخر إذ أفرد بالذكر؟ فإذا جمعنا بينهما افتراقا كلفظي الفقير والسكين، وقيل ان الفيء ما رجع اليها بدون صنع منا، فيسمى فيينا لأنه فاء بنفسه وأما الغنيمة فلنا فيها صنع، فهي لم ترجع اليها بنفسها بل ردها الغنائمون على أنفسهم بتوفيق الله تعالى. وقد تحدث الامام النووي عن ذلك في كتابه: «تهذيب الاسماء واللغات».

والقرآن الكريم يذكر الغنائم في أكثر من موطن فيقول في سورة الانفال: «واعلموا انما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير»، ويقول في السورة نفسها بعد ذلك: «فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا، واتقوا الله، إن الله غفور رحيم».

ويقول في وسورة الفتح: «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة، فعلم ما في قلوبهم،

فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا، ومغانم كثيرة يأخذونها، وكان الله عزيزا حكيما، وعلمكم الله مغانم كثيرة ويهديكم صراطا مستقيما، وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها، وكان الله على كل شيء قديرا».

ورابعة الخصائص عبر عنها الحديث بقوله: «وأعطيت الشفاعة» والشفاعة هي السؤال في التجاوز عن الذنوب، وقد وردت أحاديث كثيرة في كتب الفقه تتحدث عن شفاعة النبي (ص) لامته ومنها: قوله (ص): «لكل نبي دعوة مستجابة فتجعل كل نبي دعوته، وإني اختبأت دعوتي (انخرتها) شفاعة لأمتي يوم القيامة، فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا» ومنها قوله: «أنا أول الناس يشفع في الجنة (أي في فتح أبوابها، ودخول بعض العصاة فيها) وأنا أكثر الأنبياء تبعاء» ومما قوله في حديث صحيح طويل: «فانطلق فأني تحت العرش، فأقع مساجدا لربي، ثم يفتح الله لي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي، ثم يقول: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، اسفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: يا رب أمتي أمتي... الخ».

ونحن نفهم من آيات القرآن الكريم ان الشفاعة جائزة بشرط إذن الله تعالى فيها لمن يرتضيه من خلقه، وخير خلقه هو: سيدنا محمد (ص) فالقرآن يقول في سورة البقرة: «من هذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه» ويقول جل جلاله، في سورة يونس: «ما من شفيع إلا من بعد إذنه، ذلكم الله ريكم» ويقول في سورة مريم: «لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا» ويقول في سورة طه: «يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا».

- يتبع -



إصدارات

من مطبوعات الجمعية المغربية
للنظام الاسلامي

البخاري مبدع المنهجية في ضبط السنة النبوية) هذا الكتاب عبارة عن البحث الذي فاز به الاستاذ عبد الدائم بروحو من شفاون في المسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية المغربية للنظام الاسلامي حول الامام البخاري. فالمؤلف يتناول في بحثه الامام البخاري: مولده - نشأته - دراسته - رحلاته - شيوخه - تلامذته - مؤلفاته - جامعته - صحبه - شرحه - منهجيته في شرح الحديث النبوي الشريف.

هذا الكتاب صدر عن مطبعة الهداية بتطوان.

قضاء الله يمضي حسب الحكمة الإلهية..

اعداد الأستاذ عثمان بن خضول
عضو الرابطة/فرع ميلا

إن الإنسان لا يصلح له ترك العلاج بالدواء اعتمادا على أن ما كتبه الله تعالى من صحة أو سقم سيحدث، سواء تناول الدواء أو تركه، فكذا أمر الدعاء فعلى العبد أن يتعاطى للأسباب من دواء - أو دعاء - أما قضاء الله سبحانه فيمضي حيث شاء، حسب الحكمة الإلهية التي يدور عليها هذا الكون - ولعله يتعاطى الأسباب يحقق من قضاء الله ما رتبها عليا -

ولمثل هذه الشبهة سأل الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

«بل هي شيء قد فرغ منه» فقالوا: «فقيم العمل إذن؟» فقال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له».

على أن الدعاء له مثلوان: أحدهما أن الداعي يعترف بدعائه أن ربه هو القادر على تحقيق ما دعاه إليه - وثانيهما أنه يفر بعجزه أمام الأحداث وأنه محتاج إلى العون من خالقه ليحقق له ما عجزت عنه قدرته وقدرته سواء - وكلاهما مظهر عظيم من مظاهر العبودية والخضوع لخالق الأكون، فهذا كان مطلباً عظيماً من مطالب الشريعة الإسلامية وحسبك دليلاً على فضل الدعاء ومنزلة عند الله تعالى أنه سبحانه يغضب حيث يشركه العبد إذا نزلت به محنة - قال تعالى:

«فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون».

قال صلى الله عليه وسلم: «الدعاء مخ العبادة».

فعلى العبد أن يدعوا ربه في أمره كله، فهو مظهر من

مظاهر خضوعه له وإقراره بحاجته إليه، واعترافه بقدرته على تحقيق ما ربه وعليه أن يستسلم لقدر الله وحكمته فيما دعاه إليه، سواء وافق مبتغاه أم لم يوافق، فهو أعلم بمصلحة كونه وأعلم بمصلحة عبده وينبغي أن يجزم في دعائه، ولا يعلن على المشيئة،

قال صلى الله عليه وسلم: «لا ينبغي لأحدكم أن يقول: اللهم اغفر لي إن شئت، ولكن يجزم ويقول: اللهم اغفر لي».

والحكمة في الجزم الثقة بفضل الله تعالى ومزيد الأمل في رحمته.

يقول الله سبحانه: «ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها، وذرّوا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون».

وقد أمرنا الله سبحانه في هذه الآية أن نذكره بأسمائه الحسنى التي عرفناها من كتابه الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ومعنى دعائه بها أن نناديه بها ذاكرين أو ملتزمين منه ما نحتاجه من المطالب الأخروية أو الدنيوية مثل:

«يا الله اغفر لي، يا رزاق أرزقني حلالاً. ونحو ذلك تقبل الله دعواتنا..»

لقد أسس الإنسان منذ نشأته أن طاقات البشر مجتمعة أو متفرقة تعجز في أحيان كثيرة عن تجديده فيما هو مضطر إليه، فهذا اتجهت نفسه إلى قوة فوق قوى البشر يطلب منها العون والمساعدة.

طاقات البشر وقواهم تتفاوت، فإذا كان في بعضهم اقتدار في ناحية فإن فيه ضعفاً في نواح أخرى، وهكذا الشأن في جميع أفراد البشر بالأسفراء والتقصي، فلهذا يدعو بعضهم بعضاً للمساعدة على استكمال هذا النقص الظاهر، ويقضي له من شؤونه ما لا يستطيع قضاءه، ومن أجل ذلك نشأت الحرف المختلفة تبعا للطاقات والهويات الكامنة في النفس الإنسانية.

فمن الناس من وفق إلى معرفة خالق الأكون فدعا له ليجلب له نفعاً أو يدفع عنه ضراً.. ومنهم من خافه التوفيق فدعا أرباباً سواء لم تسعفه في تحقيق مآله.

يقول الله تعالى: «أم من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض، إلا مع الله».

ولما عرف عباد الأرباب هذه الحقيقة تركوا دعاءها عند الشدة، منيئين إلى خالقها الواحد القهار، لكنه تعالى إذا كشف

من المعلوم لدينا أن الغاية من الصيام هي حبس النفس عن الشهوات وطمأنا عن المألوفات ومنعها عن المفريات، ففي هذا الشهر الكريم يستعد المؤمن ونفسه لطلب السعادة والتعمير الحق، فيصنر ويتحمل ويذكره بحال الأعباد الجائعة من المساكين وكيف لا ورمضان لجام المتقين وجنة المحاربين ورياضة الأبرار والمقربين وهو بهذا الإيمان الخالص لرب العالمين سبحانه، والله أعلم، إن فوائد الصوم الجمة لما كانت مشهورة بالمعقول السليمة والفطر المستقيمة شرعه الله لعباده رحمة لهم وإحساناً إليهم، ولنا في رسول الله وهدية كل خير ومنفعة، فهديه (ص) في رمضان كان أكمل الهدى وأعظم تحصيل للمقصود وأسهل على النفوس، فمن الصعوبة بمكان على النفوس كيفما كانت، أن تقلم عن مألوفاتها، وما تميل إليه من الشهوات بل من الأشق أن تقبل هذا، فلم الله سابق إلى هذا، لذلك تأخر فرض صيام رمضان إلى وسط الإسلام بعد الهجرة، بعد أن توطئت النفوس على العقيدة وسهلت عليها الصلاة والفت أوامر القرآن وهذا شيء معقول ومنطقي يتمشى مع سنة الفطرة البشرية، فرسولنا (ص) هو النموذج المحتذى، ففي شهر رمضان كان يكثر من أنواع العبادات، فجيريل عليه السلام تارة يدارسه القرآن الكريم، حتى أنه إذا لقيه كان أجود بالخير من الريح المرسله، وكان أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان فمن هديه (ص) في هذا الشهر الفضل أنه يكثر من الصدقة والإحسان وتلاوة القرآن والصلاة والذكر والاعتكاف هذا الأخير الذي كان أن يختفي وينسى وهو من السنة النبوية، فحببه (ص) لرمضان جعله أكثر من هذا، فقد أصل فيه أحياناً، لماذا؟ ليوفر أوقات ليله ونهاره على العبادة، في حين نجد (ص) ينهي أصحابه عن الوصال، فيقولون له: إنك تواصل، فيجيبهم لمست كهياتكم، أي بيت عند ربي وفي رواية إني أظل عند ربي يطعمني ويمسقيني، ونورد هنا اختلاف الناس في نوع الطعام والمشروبات المخكورة على قولين قال أحدهما: إنه طعام ومشرب حسي للنفوس، قالوا وهذه حقيقة اللفظ، القول الثاني: إن المراد به ما يغذيه به الحق سبحانه وتعالى من المعارف وما يفيض على قلبه من لذة مناجاته وقرّة عينه بقره، وهذا أعظم غذاء، ولا أجمل ولا أكمل إذا امتلأ قلب المحب بحبه، أليس الله المحب لحبيبه المصطفى؟ وهو الذي أطعمه وسقاه ليلاً ونهاراً، انظروا إلى رسول الله (ص) في تعامله مع رمضان ومع المؤمنين، فالوصول من خصائصه (ص)، عملاً بحديثه الشريف: «إني لمست كهياتكم ولو كان مباحاً لعامة الناس لم يكن من خصائصه (ص)، أفالرسول (ص) يعلمنا الصيام الحق والمشروع بدون زيادة فيه ولا غلو، جاء في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب (رض) قال: قال رسول الله (ص): «إذا أقبل الليل من ها هنا وأدبر النهار من ها هنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم» فمتى نفتني أثر المصطفى، ونسير على هديه إلى الهدى قلت لنا يا رسول الله مقالته فوعينا بأن الله، وبمعنا أمرك فاتبعناه اللهم لا تجعلنا من الذين يتكفرون وينكرون، ونعوذ بالله ن شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، والله الهادي إلى جادة الصواب.

هدي المصطفى أنواع عباداته في رمضان..

اعداد الأستاذ
مصطفى اصبن
الحسني
عضو الرابطة
- فرع شفتارون -

الضر عنهم ومنحهم الرخاء والنعمة إذا هم به مشركون - قال تعالى:

«وإذا من الأسان ضر دعا ربه منيباً إليه، ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله».

ولما شرف الله تعالى العرب بخولهم في دين الإسلام، وانتقلوا بذلك من عبادة الأوثان إلى عبادة الواحد الأحد لم يكرنوا يعرفون من شؤون الله سبحانه وتعالى إلا ما ينزل به القرآن العظيم أو يبين لهم الرسول الكريم عن طريق الوحي.

وقد جال بأذهان بعضهم، وهم قريبو عهد بالجاهلية، أن لله مكاناً كما كان لأهنتهم، فسأل سائل منهم: أين ربنا؟ وكان سؤاله هذا ليعرف من أمر الله ما لم يكن يعرف، ويبيّن عقيدته على ما يستقي من الرسول صلى الله عليه وسلم - وسئل مثل ما سأله الصحابة:

«أقرب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه».

فلهذا كان لابد من وضع حد لامثال هذا التساؤل، وحتى يكون المسلمون على بينة من ربهم، فنزل قوله تعالى:

«وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان».

وبهذا الجواب الحاسم علموا أن الله تعالى ليس ببعيد عنهم، بل هو قريب منهم بعلمه وإن لم يكن له من كان، وإن المناجاة لله تعالى، والنداء بصوت جهوري يستويان عنده سبحانه، والدعاء الخاشع لله أولى من الصوت الجهير.

وقتنا لله لما يحبه ويرضاه وأذلقنا جميعاً لذة حبه وقربه وحقق لنا أكرم المنى في مرضاته وحفظ مولانا أمير المؤمنين وسدد خطاه أمين.

من آداب الصوم..

تابع من 6

والمرء وشهادة الزور والسخرية بالناس وتتبع عوراتهم والإيمان الفاجرة التي تدع الديار بلاقع، وتجنب أيضاً عمل الزور وهو يشمل المعاصي البذنية جميعها، وبذلك تكون جوارح الصائم كلها في مأمن من الرذائل التي تضر بالفرد وتدمر المجتمع وما أبلغ قول المعصوم (ص) وهو يضع دستوراً للصائم في كلمات تنأى به عن مواقع السوء ومزالق الهوى (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) رواه البخاري.

تاسعا: تناول افطارك عقب غروب الشمس مباشرة وقبل صلاة المغرب على ثمرات وترا فإن لم يتيسر لك ذلك فعلى الماء فإن الماء طهور وذلك لتكسر حدة الجوع وتطفى حرارة العطش فإن لبدنك عليك حقاً وحتى تقبل على صلاة المغرب غير معجل هذه سنة نبيك عليه أفضل الصلاة والسلام فمن سهل ابن سعدان النبي (ص) قال: لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر (رواه البخاري ومسلم) وعن أبي هريرة (رض) قال: قال رسول الله (ص) قال الله عز وجل، أحب عبادي الي أعجلهم فطراً) رواه الترمذي، وقال حديث حسن.

عاشرا: عند الإفطار توجه إلى الله بالدعاء لنفسك وللمسلمين فهي في هذه اللحظة، دعوة مقبولة إن شاء الله، يقول (ص) أن الصائم عند فطره دعوة ما ترد رواه ابن ماجه، وثبت أنه (ص) كان يقول: ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله تعالى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: ISSN / 4348

الاشتراكات السنوية داخل المغرب . مائة درهم

العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء هي أكدال رقم 83

شارع قال ولد عمير - الرباط

تأملات
وخواطرالغش غول
تجب محاربته ..

أحيانا تزحم الأفكار والخواطر في ذهني، فلا ادري بأية فكرة او حدث، او خاطرة أبدأ؟ هل اتحدث عن القرية التي صمرتها صواريخ يلتسين في داغستان، ومات الضحايا الذين سقطوا مضرجين في دماهم، نتيجة القصف العشوائي، وسياسة الارض المحروقة التي تنهجها الطغمة الحاكمة في روسيا؟

وهل اتحدث عن الضجة الصاخبة التي أثارت بسبب وفاة رئيس سابق لدولة اوروبية، فنعته بأحسن الصفات، وأجمل النعوت، وطلعت بعض جرائدنا المحلية فوصفته «بالعظمة» مع ان هذا الشخص المتوفى هو الذي قال يوما اثناء سنوات رأسته، ويوم كان الصرب يذبحون المسلمين ويغتصبون نساءهم ويقتلون أبناءهم، قال ولا زلت اذكرك ذلك بأنه لن يسمح بقيام دولة إسلامية في أوروبا.

صحيح ان للشخص المذكور بعض الإيجابيات، ولكن السلبيات كثيرة، ولست بحاجة الى تناولها بشيء من التفصيل. إذن فما عساني ان أقول، وشهر رمضان يهل علينا بطبعته وبركاته؟

وفيما كنت اتصفح احدي الجرائد الوطنية وقعت عيني على هذا الخبر:

حينما كانت لجنة البحث عن المواد المهربة تقوم بمهامها بمرتيل، قام سرّب من النحل بالتجمهر حول بيت في طور البناء بحي «الشبار»، حيث كشف النحل عن ورشة كبيرة مسرية لتحويل الماء والمسكر ومواد كيميائية الى عشرات الاطنان من عسل وهمي، يعبأ في قارورات بلاستيكية فارغة مستوردة، تلصق عليها ملصقات مزورة مطابقة او محاكية لعلامات العسل المهرب من سبلة السليبة، فتفترق بها الاسواق ابتزازا وتهديدا لصحة المستهلكين.

قرأت هذا الخبر وقلت مع نفسي: لك الله أيها الصائم في رمضان، لك الله وأنت تبحث عن مواد غذائية سليمة من الغش، واذا اقتريت من تاجر وسألته: هل الزبدة التي تبيعها سليمة خالصة؟ يهز لك رأسه ويجيبك: الله يا ودي.. ممتازة جدا، واذا سألته عن زيت الزيتون الخالص يقول لك: جاء اللحظة من المطحنة وهكذا، يحاول تاجر المواد الغذائية باقناعك بسلامة سلعته وخلوها من الغش والتزوير.

وهل ننسى ضحايا الزيوت المغشوشة؟ وهم الذين كانوا يستهلكون في غذائهم زيوتا مخلوطة وممزوجة بزيت المحركات، كانت تلك أكبر عملية للغش في بلاننا، وفي اول عهدنا بالاستقلال.

واليوم تكتشف عملية غش خطيرة في العسل، يخلطون السكر المسحوق بمواد كيميائية لا يعرف مصدرها ولا نوع خطورتها، ويضعون ذلك في براميل صنته، ثم يملؤون قارورات البلاستيك، ويلصقون على القارورة علامة جودة العسل، مع صورة نحلة حتى يوهما ضحاياهم بسلامة السلعة.

انكر انني كنت ضحية غش في كثير من المرات وحتى بائع الحلويات غشني عندما باعني حلوى على أنها من لوز خالص، واذا بي اكتشف انه لوز مخلوط بالمسفيد سرعان ما تمررت اليه الحموضة.

لقد اصبح الغش مرضا خطيرا ينهش جسم المجتمع، وعلى السادة خطباء الجمعة في المساجد ان لا ينسوا في خطبهم التوجيهية علاج هذه الظاهرة المرضية في خطبهم، خاصة ونحن في شهر رمضان. لقد أطل هذا الغول المفترس ليمسك بخناق المستهلك، ولذلك يجب محاربته بالوعظ الصريح وفقا لما جاء في القرآن الكريم من تنديد وشجب للغش والتزوير وخيانة للأمانة.

محمد الخضر الريسوني

الصحوة الإسلامية



يحفظون القرآن الكريم منذ الصغر

الحوار في القرآن... سورة الاعراف...

نافذة على
الحاسوب

الحلقة السابعة والاخيرة

اعداد الأستاذ محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرياض

ولا يهديم سيلا، اتخوه وكانوا ظالمين (148) ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا: لئن لم يرحمنا ربنا ويفغر لنا لنكونن من الخاسرين (149).

فكان هذا الحوار بين موسى وأخيه هارون عليهما السلام في شأن اولئك القوم: (ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال: بئسما خلفتموني من بعدي، أعجلتم أمر ربكم، وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه) فأجابه أخوه مركزا إياه كونهما من أم واحدة استعطافا له، ولكي يقبل عذره (قال ابن ام إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء، ولا تجعلني مع القوم الظالمين (150) فلان قلب موسى عليه السلام لأخيه هارون عليه السلام (قال: رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين) (151). أما الذين اتخوه العجل فاعتبروا من المفترين، وكان جزاءهم ما نصت عليه هذه الآية: (إن الذين اتخوه العجل سينا لهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين (152)). صدق الله العظيم.

وهنا يجيب الحوار الرباني العظيم بين الله وبين موسى عليه السلام من غير واسطة وكلم الله موسى تكليما كما جاء في آية أخرى، فلنتتبع هذا الحوار في هذه السورة (الاعراف): (ولما جاء موسى لبيقاتنا وكلمه ربه، قال رب انظر أنظر اليك) فلما كلمه طمع في النظر، فلم يجبه الله بعدم الامكان حتى مرره من تجربة يتوقف من خلالها على مدى قدرته على الصمود للذات العلية وقد تجلت له بالنظر بعد الكلام. (قال لن تراني، ولكن انظر الى الجبل، فلن استقر مكانه فعموف تراني، فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا، وخر موسى صعقا).. مغشيا عليه لهول ما رأى.

(فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين) (143) فكافاه الله بسبب تنزيهه إياه، واتبته اليه، واعتبار نفسه أول المؤمنين (قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالتني وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين) (144).

أما قوم موسى الذين غاب عنهم لبيقات ربه، وترك فيهم أخاه هارون خليفة عنه، فقد حادوا عن الطريق المستقيم، لما استبطأوا موسى عليه السلام، وتعجلوا أمرهم: (واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا لهُ خوار، ألم يدروا انه لا يكلمهم